الرواة الذين اتهموا ببدعة التشيع في مسند الإمام البزار ولهم رواية في السنن الأربعة

إعداد
د. رأفت صديق

الملخص :

جاء هذا البحث بعنوان: الرُّواة الذين اتُهموا ببدعة التشيع ولهم رواية في السنن الأربعة، جمعًا ودراسة، **وهدفت فيه:** إلى جمع ودراسة لمجموعة من الرواة اتهموا بهذه البدعة، أُخْرِجَ لهم في السنن الأربعة، وسأجتهد في إنصاف أولئك الرواة: إما بنفي البدعة عنهم، أو بيان الوهم في اتهامه، أو بإثبات توبة بعضهم، ثم بتقرير من ثبتت في حقه التهمة بالتشيع.

- **مـنـهج البـحـث:**

اعتمدت على المنهج الاستقرائي التام في جمع الرُّواة الذين اتُهِمُوا ببدعة التشيع، وذُكِرت أسماؤهم في مسند الإمام البزار، ومن ثَمَ استعنت بالمنهج الحواري والنقدي في نفي بدعة التشيع عن الراوي، أو إثباتها بموضوعية تامة.

فجاء المنهج على النحو الآتي:

١ – أذكر اسم الراوي كما ذكره الإمام البزار في مسنده وأجعله عنواناً للترجمة، ثم أترجم للراوي بذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ثم أذكر بعض شيوخه، وتلاميذه، ثم أذكر سنة وفاة المُتَرجَمِ له – إن وجدت – وكذلك أذكر عدد أحاديثه، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة.

٢ – أقوم بضبط أسماء الرُّواة، والكلمات المُشْكَلة التي يُتَوَهَّمُ في ضبطها.

٣ – اختيار الرواة محل الدراسة يتم بناءً على ما ذكرهم الحافظ ابن حجر في كتابيه (تقريب التهذيب) و (لسان الميزان) وذكر اتهامهم ببدعة التشيع.

٤ – أذكر أقوال علماء الْجَرْح والْتَّعْدِيل، مبتدئاً بأقوال المعدِّلين، ثم المُجَرِّحِين.

٥ – أعزو الأقوال إلى مصادرها، معتمداً في ذلك على الكتب التي تناولت رجال الكتب الستة وغيرها.

٦ – ثم بعد ذلك أذكر مناقشة اتهام الراوي بثبوت البدعة من عدمها.

٧ – أقوم بترتيب الرُّواة حسب حروف المعجم تحت كل مبحث.

Summary:

This research was entitled: The narrators who were accused of the heresy of Shiism and have a narration in the four Sunan, collected and studied.

It aimed at: to collect and study a group of narrators accused of this heresy, directed to them in the four Sunan, and I will strive to do justice to those narrators: either by denying heresy from them, or by stating the illusion in accusing him, or by proving the repentance of some of them, and then by deciding who was proven to be accused of Shiism.

Research Methodology:

It relied on the complete inductive approach in collecting narrators who were accused of the heresy of Shiism, and their names were mentioned in the Musnad of Imam al-Bazzar, and then I used the dialogical and critical approach in denying the heresy of Shiism from the narrator, or proving it with complete objectivity.

The curriculum was as follows;

1- Mention the name of the narrator as mentioned by Imam al-Bazzar in his Musnad and make it the title of the translation, then I translate for the narrator by mentioning his name, surname, and lineage, then I mention some of his sheikhs and disciples, then I mention the year of death of the translator – if any – as well as the number of his hadiths, and those who narrated to him from the owners of the six books.

2- I adjust the names of the narrators, and the problem words that he fancies to control.

3- The selection of narrators under study is based on what was mentioned by Al-Hafiz Ibn Hajar in his books (Approximation of Refinement) and (Lisan Al-Mizan) and mentioned accusing them of the heresy of Shiism.

4- I recall the sayings of the scholars of wound and modification, starting with the sayings of the modifiers, and then the wounded.

5- I attribute the sayings to their sources, relying on the books that dealt with the men of the six books and others.

6- Then I mention the discussion of accusing the narrator of proving heresy or not.

7- I arrange the narrators according to the letters of the dictionary under each section.

- **أهـــمـــية الموضـــوع:**

وتكمن أهمية الموضوع في إظهار منزلة الإمام البزار بين علماء الحديث، وبيان جهوده الحديثية، وكذلك تظهر أهميته من خلال جمع الرُّواة الذين اتهموا ببدعة التشيع، وورد ذكرهم في مسند الإمام البزار، وبيان ثبوت البدعة من عدمها في حق الراوي.

وكذلك: بيان منهج علماء الحديث في الرواية عن المبتدعة (بشروطها المعروفة لدى أصحاب الصناعة الحديثية)، ما دامت توافرت لديهم غلبة الظن على صحة نسبة هذا الحديث النبي – صلى الله عليه وسلم، فخصصت رسالتي لتوضيح ذلك، فالله أسأل السداد والتوفيق.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

ويرجع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب لعلَّ أهمها:

١- لما قرأت كتاب: البحر الزخار المعروف (بمسند البزار) للإمام: أبي بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار ، وجدته يشتمل على عدد من الرُّواة، اتهموا بهذه البدعة وقد أُخْرِج لهم في الكتب الستة ولواحقها، فأردت أن أفردهم في هذا البحث، وأخصهم بشيء من الدراسة.

٢- إيضاح أسباب إخراج بعض الأئمة: كالإمام البخاري، والإمام مسلم للرواة المتهمون بالبدعة، وأنها جميعاً لا تخرج عن ضوابط أهل الصناعة الحديثية.

- **الـدراسـات السـابـقـة:**

ومن خلال البحث وجدت:

١- رسالة بعنوان: (الرواة المبدعون من رجال الكتب الستة) للباحث: محمد سعيد رسلان، جامعة المنوفية – كلية الآداب، عام ٢٠٠٣م.

٢- رسالة ماجستير بعنوان: (منهج الإمام مسلم في الرواية عمن رُمي بالبدعة) للباحث: معتز يوسف صبيح، جامعة النجاح، عام ٢٠١٣م.

٣- رسالة ماجستير بعنوان: (منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رُمي بالبدعة، ومروياتهم في الجامع الصحيح) للباحثة: أندونسيا بنت خالد، جامعة أم القرى، عام ١٤٢٣هـ.

تســـاؤلات الـــدراســـة:

١- هل هناك علاقة بين (درجة الراوي في الضبط)، و(درجة اتهامه بالبدعة)؟

٢- هل المكان له أثر في انتشار هذه البدعة؟

لذلك جاءت هذه الدراسة لجمع ودراسة الرواة الموصوفون ببدعة التشيع وتمَّ ذكرهم في مسند البزار، على النحو الآتي :

- **المبحث الأول: التعريف بمسند البزار، منهجه، أهمية المسند وعناية العلماء به.**

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمسند البزار.

المطلب الثاني: منهج الإمام البزار في المسند.

المطلب الثالث: أهمية المسند وعناية العلماء به.

- **المبحث الثاني: مفهوم البدعة ، وأقسامها.**

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم البدعة: لغة ، واصطلاحا.

المطلب الثاني: أقسام البدعة.

- **المبحث الثالث: الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في السنن الأربعة.**

وفيه مطلب:

المطلب الأول: أنموذجا من الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في السنن الأربعة.

- **الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج، والتوصيات.**
- **المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: التعريف بمسند البزار، منهجه، أهمية المسند وعناية العلماء به.

المطلب الأول: التعريف بمسند البزار:

مسند الإمام البزار ملئ ببيان الغرابة في الأسانيد، بل إنه من ضمن الكتب التي صُنفت في الغرائب والأفراد، قال الحافظ ابن حجر: " من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه "[١]، وقد اهتم به العلماء قديماً وحديثاً اهتماماً كبيراً، وبلغ مبلغاً عظيم الشأن عند العلماء، قال عنه الإمام ابن كثير: " ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد "[٢] ، ولذلك سُمي بالمسند المعلَّل.

المطلب الثاني: منهج الإمام البزار في مسنده:

ويمكن تلخيص منهج الإمام البزار في مسنده، في عدة نقاط، وهي:

١- رتَّب المؤلف كتابه على مسانيد الصحابة، ولم يراع فيه الترتيب على حروف المعجم، فبدأ بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسند العباس، والحسن، والحسين، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

٢- رتب الأحاديث على الرواة من الصحابة.

٣- إذا كان للصحابي أحاديث كثيرة، رتبها على الرواة عن من رواه عن الصحابة، أو على الرواة عن من رواه عن الرواة عن الصحابة.

٤- يذكر الأحاديث بإسنادها، لكن أحياناً لا يذكر سند الحديث، فإذا ورد الحديث أثناء الكلام على الأحاديث، أو لبيان أنه ترك الحديث لعلة كذا، فلا يذكر سنده.

٥- غالباً يبدأ بذكر إسناد الحديث قبل المتن، إلا إذا جاء الحديث أثناء الكلام عليه فحينئذ أحياناً يؤخر السند.

٦- يحذو حذو المحدِّثين الآخرين في تحويل الإسناد، وذكره أن اللفظ لفلان إذا رواه أكثر من واحد، ويوجد الخلاف في ألفاظهم، أو يقول: يتقاربان في حديثيهما.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، ص٧٠٨.

(٢) اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص٦١.

٧- غالباً يذكر المتن مفصلاً، لكن في بعض الأحيان يذكر أطراف المتن، وذلك في الأحاديث التي يذكر سبب تركها، أو كان المتن طويلا وفيه قصة، فيختصر المتن ويشير إلى القصة.

٨- أحياناً بعد ما يسرد المتن بسند، يتبعه بسند آخر، ويقول: مثله أو نحوه.

٩- بعدما ينتهي من ذكر المتن، يتكلم في الحديث، ويصدِّر كلامه غالباً بقوله: قال أبو بكر.

١٠- أحياناً يذكر الخلاف على الرواة، ويذكر طرق الحديث، وبيان العلل فيه، عند الكلام في الحديث.

١١- أحياناً يشير إلى المتابعات والشواهد للحديث الذي ذكره.

١٢- أحياناً يحكم على الأحاديث، ويتكلم على الرواة جرحاً وتعديلاً.

١٣- أحياناً يسرد الحديثين المشتركين في السند كله، أو بعضه، ثم يتكلم فيهما.

١٤- يذكر الطريق العالي للحديث إذا كان مرويا من عدة طرق بعضها أعلى من بعض.

١٥- في بعض الأحيان يذكر الإسنادين من عنده إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- ثم يذكر المتن.

١٦- يحكم على الرواة بنفسه، ولا يستعمل الألفاظ الغليظة كالكذاب والوضاع في الحكم على الرواة.

١٧- أحياناً يذكر بعض القواعد الحديثية ويبين رأيه مثلاً، فيقول : زيادة الحافظ مقبولة.[١]

المطلب الثالث: أهمية المسند، وعناية العلماء به:

إن أهمية كل كتاب ترجع إلى مؤلفه، ومنزلة الإمام البزار العلمية معروفة لدى كل من له علاقة بعلم الحديث، ومسند الإمام البزار يعتبر من كتب العلل المتقدمة، وتظهر أهميته في ذكره لآلاف الأحاديث المعللة، أو المشتبه في إعلالها، وبيان حال الرواة فيه جرحاً وتعديلاً، وحكمه على الأحاديث، وبيان ما فيها من الفقه، وترجيحه بين الروايات.

(١) ينظر كتاب: مسند الإمام البزار، ج١، ص٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥.

وقد أثنى بعض العلماء على مسند الإمام البزار، قال ابن كثير: " ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد "[١] ، وقال الهيثمي: " قد حوى جملة من الفوائد الغزار، يصعب التوصل إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها "[٢]

وقد اعتنى بمسند الإمام البزار مجموعة من العلماء، وبذلوا جهودا كبيرة في العناية به، منهم:

١- الإمام الهيثمي – رحمه الله – ، أفرد زوائد الإمام البزار على الكتب الستة، في مصنَّف سماه (كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة) ورتبه على الأبواب الفقهية.

٢- الإمام ابن حجر العسقلاني – رحمه الله –، اختصر مصنَّف الإمام الهيثمي المسمى بـ (كشف الأستار) وسماه (مختصر زوائد الكتب الستة).

٣- مجموعة من العلماء قاموا بتحقيق مسند الإمام البزار، حقق محفوظ الرحمن زين الله– رحمه الله – تسعة أجزاء من هذا المسند، ثم تبعه الدكتور/ عادل سعد، فحقق ثمانية أجزاء منه، ثم تبعه الدكتور/ صبري عبدالخالق الشافعي، فحقق الجزء الثامن عشر.

٤- قدَّم بعض طلاب العلم مجموعة من الدراسات الجامعية، تخدم هذا الكتاب، منها:

أ- الرواة الذين احتُمل حديثُهم عند البزار في مسنده، دراسة نظرية تطبيقية.(إعداد الطالب/ يوسف محيي الدين فايز الأسطل، إشراف: أ.د/ طالب حماد أبو شعر، الجامعة الإسلامية بغزة – كلية أصول الدين)

ب- منهج التعليل عند الإمام البزار في مسنده البحر الزخار. (إعداد الطالب/ زياد بن سليم بن عيد العبادي، من خلال ما سبق يتبين لنا مكانة الإمام البزار، وعلو قدره في علم الحديث،

وأنه من الأئمة الذين يُعتمد على قولهم في الجرح والتعديل، ويشهد على ذلك تنوع مصنفاته، حيث صنَّف في الدين والأحكام، وفي التراجم والعلل.

(١) اختصار علوم الحديث لابن كثير، ص٦١.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، ج١، ص٥.

المبحث الثاني : مفهوم البدعة، وأقسامها.

المطلب الأول: مفهوم البدعة: لغة ، واصطلاحا.

البدعة لغة: جاء في مختار الصحاح أن كلمة البدعة أصلها: ب د ع: (أبدع) الشيء اخترعه لا على مثال، والله بديع السموات والأرض أي (مبدعهما)، و (البديع) المبتدع و (المبتدع) أيضا و (البديع) ..... و (البدعة) الحدث في الدين بعد الإكمال، و (استبدعه) عده بديعا، و (بدَّعه تبديعا) نسبه إلى البدعة.(١)

وجاء في لسان العرب: بدع: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه... والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولا، وفي التنزيل: " قل ما كنت بدعا من الرسل "؛ أي ما كنت أول من أرسل، قد أُرسل قبلي رسل كثير. والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. ابن السكيت: البدعة كل محدثة. وفي حديث عمر –رضي الله عنه– في قيام رمضان: نعمت البدعة هذه.

ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله– صلى الله عليه وسلم– فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح.(٢)

قلت:من خلال ما سبق يمكن القول: بأن البدعة يراد بها كل أمر مُحدَث على غير مثال سابق.

البدعة اصطلاحا:

ومعنى البدعة اصطلاحا مقارب لمعناها في اللغة، فالبدعة اصطلاحاً: " هو ما أحدث

على غير مثال متقدم، وليس له دليل قائم فيشمل المذموم والمحمود، وخصت شرعاً بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النبي– صلى الله عليه وسلم.(١)

(١) مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ج١، ص٣٠.

(٢) لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ، ج٨، ص٦.

المطلب الثاني: أقسام البدعة.

تنقسم البدعة إلى عدة أقسام؛ وذلك لتعدد اعتبارات التقسيم:

فالبدعة باعتبار موضوعها، تنقسم إلى: (بدعة حقيقية ، وبدعة إضافية) ، وتنقسم باعتبار الاعتقاد إلى: (بدعة مكفرة، وبدعة غير مكفرة)، وتنقسم باعتبار نتائجها إلى: (بدعة محمودة، وبدعة مذمومة)، ويمكن تقسيم البدعة إلى: (اعتقادية، وقولية، وفعلية)[٢]

المبحث الثالث: الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في السنن الأربعة.

المطلب الأول: أنموذجا من الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في السنن الأربعة.

(١) أجلح بن عبدالله :

اسمه ونسبه: أجلح بن عَبد الله بن حجية، ويُقال: أجلح ابن عَبد الله بْن معاوية الكِنْدِيّ[٣]، أبو حجية الكوفي، والد عَبد الله بن الأجلح، ويُقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب[٤]

شيوخه: الشَّعْبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ،... وَجَمَاعَةٍ[٥]

تلاميذه: شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَابْنُ إِدْرِيسَ،... وَعِدَّةٌ[٦]

وفاته: ذكره الإمام الذهبي في الطبقة الخامسة عشر[١] في كتابه (تاريخ الإسلام) ، وهذا يدل على أن وفاته كانت بين سنتي إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

---

(١) الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة: محمد إبراهيم داود إشحاذة، تحقيق: الشيخ/ أبي تراب الظاهري، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ص٣٧.

(٢) ينظر كتاب: حقيقة البدعة وأحكامها: سعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية – الرياض، ط٣: ١٤١٩هـ –١٩٩٩م، ج٢، ص٧. وينظر كتاب: البدعة وأثرها على المجتمع الإسلامي: للشيخ/ أشرف عبدالعاطي الميمي، الناشر: مؤسسة شروق للترجمة والنشر – المنصورة ، ط١: ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م، ص١٦.

(٣) **الكِنْدِيُّ**: هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين في كل فن. (ينظر كتاب: الأنساب للسمعاني، ج١١، ص١٦١، وكتاب: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص١١٥)

(٤) تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٧٥.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي، ج٣، ص٨١٢.

(٦) المرجع السابق، ج٣، ص٨١٢.

من روى له من أصحاب كتب السنة: روى له أصحاب السنن الأربعة.

قول ابن حجر: أجلح بن عبد الله بن حجية – بالمهملة والجيم مصغر– يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى، صدوق، شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين[٢]

أقوال العلماء في الراوي:

أقوال المعدلين: قال الفسوي عن سفيان: " ثقة، في حديثه لين "[٣] ، وقال يحيى بن معين: " ثقة "[٤] ، وقال مرة: " ليس به بأس "[٥] ، وقال أيضاً: " صالح الحديث "[٦] ، وقال العجلي: " ثقة "[٧] ، وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به،... وهو عندي مستقيم الحديث صدوق "[٨]

أقوال المجرحين: وقال أحمد حنبل: " فقد روى أجلح غير حديث منكر "[٩] ، وقال أبو حاتم: " ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به "[١٠] ، وقال النسائي: " ليس بذلك القوي، وكان له رأي سوء "[١١] ، وقال الجوزجاني: " مفتر "[١٢] ، وقال ابن عدي: " ...، إلا أنه يعد في شيعة الكوفة "[١٣]

---

(١) المرجع السابق، ج٣، ص٨١٢.

(٢) تقريب التهذيب، ص٩٦.

(٣) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص١٠٤.

(٤) تاريخ يحيى بن معين– رواية الدوري، ج٣، ص٢٦٩.

(٥) المصدر السابق، ج٣، ص٤٥٤.

(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ص٤٢.

(٧) تاريخ الثقات للعجلي، ص٥٧.

(٨) الكامل في الضعفاء، ج٢، ص١٤٠.

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٢، ص٣٤٧.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٢، ص٣٤٧.

(١١) السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، ج٣، ص٤٠٢.

(١٢) أحوال الرجال للجوزجاني، ص٥٩.

(١٣) الكامل في الضعفاء، ج٢، ص١٤٠.

مناقشة علة التشيع عند الراوي:

من خلال ما سبق من أقوال العلماء يتبين أن الراوي متهم بأمرين هما: (كونه ليس بالقوي في الحديث– التشيع)

نبدأ بمناقشة الأمر الأول وهو كونه (ليس بالقوي) وهذا ثابت بأقوال العلماء فيه، وأما عن تشيعه فهو ثابت لكن بدون مغالاة، ولذلك رد الحافظ ابن حجر على قول الجوزجاني في الكوفيين، وإفحاشه القول فيهم، وهو قوله: " وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين "[١] ، وقد ثبت أنه رُوى عن أجلح من طريق شريك، قوله: " سمعنا أنه ما سبَّ أبا بكر، وعمر أحدٌ، إلا افتقر أو قتل "[٢] ، ويتضح أن من ضعفه كان بسبب سوء حفظه لا بسبب بدعته.

الخلاصة: صدوق شيعي، لا يحتج به فيما يؤيد بدعته.

<u>الخاتمة:</u>

في هذا البحث قمت بجمع ودراسة الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في مسند البزار، وترجمت لكل راوٍ ترجمة وافية، وذكرت الرأي الراجح في نهاية كل ترجمة من خلال أقوال العلماء.

وفي نهاية البحث يمكن القول أن أكثر النتائج أهمية هي:

١- أن الراوي الموصوف ببدعة التشيع، تقبل روايته، بشرط ألا يكون داعيا لبدعته.

٢- اتهام الرواي ببدعة التشيع لا يعني ضعف جميع مروياته.

المقترحات والتوصيات:

١- ضرورة الاهتمام بمؤلفات الإمام البزار دراسةً وبحثاً .

(١) تهذيب التهذيب، ج١، ص٩٣.

(٢) الكاشف، ص٢٢٩.

المصادر المراجع:

١) أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: السيد صبحي بدوي السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢) اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣) اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤) البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتيكي البزار، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبدالخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ومكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٥) تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: د/ بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٧) تاريخ الثقات: للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلى الكوفى، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت – لبنان، ط١: ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م.

٨) تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٠) الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ١٢٧١هـ– ١٩٥٢م.

١١) حقيقة البدعة وأحكامها: سعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية – الرياض، ط٣: ١٤١٩هـ –١٩٩٩م، ج٢، ص٧. وينظر كتاب: البدعة وأثرها على المجتمع الإسلامي: للشيخ/ أشرف عبدالعاطي الميمي، الناشر: مؤسسة شروق للترجمة والنشر – المنصورة ، ط١: ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م.

١٢) الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة: محمد إبراهيم داود إشحاذة، تحقيق: الشيخ/ أبي تراب الظاهري، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

١٣) السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

١٥) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١: ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١٦) لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ.

١٧) مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.